

حقائق التفسير

@ 337 | درجة ، غلبت عليهم مشاهدة الربوبية ومنهم من أرفع منهم درجة جد بهم الحق | ومحاكمهم عن نفوسهم وأثبتهم عنده ، لذلك قال : ^ (يمحوا | ما يشاء ويثبت) . | | | قال سهل : يمحوا | ما يشاء ويثبت الأسباب ، وعنده أم الكتاب القضاء المبرم الذي | لا زيادة فيه ولا نقصان . | | قال محمد بن الفضل : ^ (يمحوا | ما يشاء ويثبت) ^ من نسخ محكم الشرائع | وإثباتها ، وقال أيضاً : يمحوا الإيمان من سر من يشاء ، ويثبت في سر من يشاء . | | قال ابن عطاء : يمحوا | أوصافهم ويثبت أسرارهم لأنه موقع المشاهدة . | | سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت الشبلي يقول في قوله : ^ (يمحوا | ما يشاء ويثبت) ^ قال : يمحوا ما يشاء من شهود العبودية ، وأوصافها ، ويثبت ما يشاء | من شهود الربوبية ودلائلها . | | وقال سهل : يمحوا | ما يشاء من الأسباب ويثبت الأقدار . | | قال بعضهم : يمحوا | ما يشاء يكشفه عن قلوب أهل محبته إخوان الشوق إليه ، | ويثبت بتجليه لها ، السرور والفرح به . | | وقال بعضهم : يمحوا | من قلوب أعدائه آثار حكمته وأنوار بره ، ويثبت في قلوب أوليائه ما أجرى عليها من معرفة نعوته ، فهم المقدمون في الأوقات والقائمون بحقوق | الله تعالى من غير كلفة ولا شك . | | سمعت منصور بن عبد الله : يقول : سمعت أبا القاسم السكندري يقول : سمعت أبا | جعفر الملقب يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه : عن جعفر بن محمد قوله : | ^ (يمحوا | ما يشاء ويثبت) ^ قال : يمحوا الكفر ويثبت الإيمان ، ويمحوا النكرة ويثبت | المعرفة ، ويمحوا الغفلة ويثبت الذكر ، ويمحوا البغض ويثبت المحبة ، ويمحوا الضعف | ويثبت القوة ، ويمحوا الجهل ويثبت العلم ، ويمحوا الشك ويثبت اليقين ، ويمحوا الهوى | ويثبت العقل على هذا الشق ودليله ! 2 2 ! محو أو إثبات . | | قوله عز وجل : ^ (وعنده أم الكتاب) ^ [الآية : 39] . | | قال جعفر : الكتاب الذي قدر فيه الشقاء والسعادة فلا يزداد فيه ولا ينقص منه ^ (ما |